وسمع الشيخ ابو الخير في ايام مرضه ان المولى على القناري توجه الى بلاد الروم فاوصى
ان تزوج بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير اتى هو بلاد الروم فزوجوا ابنته منه
وسلموها اليه مع ثلثين الف دينار وحصل له منها ابنان فاضلان كما سيجيء ترجمتهما
بعد ترجمة ابيهما ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري رحمه الله لما ذهب الامير تيمور
الى ما وراء النهر اتخذ الامير تيمور هناك وليمة عظيمة وكان السيد الشريف الجرجاني في
مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تيمور جانب يساره للامراء وجانب
يمينه للعلماء وقدم ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف فقالوا له
في ذلك فقال كيف لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة ودينا وربما اشكل عليه
منها النبي صلى الله عليه وسلم بالذات فيحل له ويظهر هذه الحكاية ما وقع بين العلامة
التفتازاني والسيد الشريف حيث اجتمعا عند الامير تيمور فامر بتقدم السيد
الشريف على العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا انكما سيان في الفضل فله شرف
النسب فاغتم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فما لبث حتى مات
رحمه الله وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي
المعتزلي فرجح هو كلام السيد الشريف على كلام العلامة التفتازاني وكان سبب
ارتحال السيد الشريف من شيراز الى ما وراء النهر ان الامير تيمور لما قدم شيراز
امر بنهبها واغارتها فسال بعض من وزرائه الامان للسيد الشريف فاعطى
الامان له وعلقوا على بابها سهما من سهام امير تيمور وكان من عادتهم عند
الامان ذلك فنجت بنات اهالي شيراز ونساؤهم في بيت السيد الشريف ثم ان
الوزير المذكور لما اثبت حقا على السيد الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ما وراء
النهر فاجابه لذلك وهذا قوله في خطبة شرح المفتاح حتى ابتليت في اخر العمر
بالارتحال الى ما وراء النهر ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عبد

الواجد بن

الواجد بن محمد الكوتاهي رحمه الله من بلاد الروم وصار مدرسا في مدرسة كوتاهيه وتلك
المدرسة تنسب اليه في عصرنا ايضا وكان عالما فاضلا عاملا بالعلوم الادبية
بارعا في الفنون الشرعية والعقلية عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية
شرحا حسنا واتى فيه مسائل كثيرة مهمة فرغ من تاليفه في جمادى الاولى لسنة
ست وثمانمائة ورايت له كتابا منظوما في علم الاسطرلاب صنفه لاجل حفظ
مولانا محمد شاه ابن المولى الفناري وكان نظمه بليغا في غاية الحسن رايته
بخط المليح ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى عز الدين عبد
اللطيف ابن الملك وكان مدرسا بمدينة تيره وتلك المدرسة مضافة اليه الى
الآن وكان عالما فاضلا باهرا في جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح
مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا للفوايد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضا مشارق
الانوار للامام الصاغاني شرحا لطيفا اتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يحصى
وشرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورايت له رسالة لطيفة من علم التصوف
تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية المتشرعة وكان
للمولى المذكور اخ من اصحاب فضل الله التبريزي رئيس الطايفة الضالة الحروفية
ويا سبحان الله هذا مثل ماء ملح اجاج وذلك عذب فرات ومنهم المولى الفاضل
المرحوم محمد بن عبد اللطيف ابن الملك روح الله تعالى روحه شرح الوقاية شرحا
لطيفا وله كتاب مسمى بروضة المتقين ومنهم الشيخ العارف بالله عبد الرحمن
بن علي بن البسطامي مشربا والحنفي مذهبا والانطاكي مولدا كان رحمه الله
عالما بالحديث والتفسير والفقه عارفا بخواص الحروف وعلم الوفق والتكسير
وله يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والوقوف على التواريخ وكمان رغب في
الاطلاع على العلوم الوهبية طاف البلاد ورحل الى البلاد ان منه

ط ابن ملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)